

المحاضرة الرابعة

أهداف الاتصال الانساني

مقدمة

يؤدي الاتصال تأثيرا مباشرة على التفاعل البشري والسلوك الاجتماعي، لما له من أهداف مجتمعية وأهمية بالغة وأساسية في نقل المعرفة وتبادل الأفكار مما يعزز العلاقات بين الافراد ونظرا لهذه الأهمية البالغة فقد أوليت لدراسته أهمية خاصة لمعرفة أهدافه وسبل تحسينه.

وفي ما يلي نحاول تسليط الضوء على الأهداف الرئيسية للاتصال:

-نقل المعلومات والمعرفة:

من معناه يتضح لنا ان الاتصال هو عملية ربط ووصل ونقل للمعلومات بين الافراد، حيث يمكن مشاركة المعرفة والتجارب بواسطة وسائل عديدة كالحديث الشفهي، والكتابة، ووسائل الإعلام الحديثة. وقد أشار **Shannon & Weaver (1949)** إلى أن الاتصال عملية يتم فيها إرسال رسالة من مرسل إلى مستقبل عبر قناة اتصال معينة.

-التأثير والإقناع:

من خلال الاتصال يمكن التأثير على الآخرين وتوجيههم، في مجالات الحياة المختلفة، اجتماعية كانت أو ساسية، وتجارية، وقد بينت دراسات **Cialdini (2001)** أن هناك عدة مبادئ نفسية للإقناع، مثل التبادلية، والالتزام، والندرة، والسلطة الاجتماعية.

التعبير عن المشاعر والاحتياجات الشخصية:

نحن نصل الى تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي من خلال الاتصال بالآخرين وابلغهم عن حقيقة مشاعرنا واحتياجاتنا الشخصية وهذا ما جاء في دراسات **Goleman (1995)** حول الذكاء العاطفي أن التعبير عن المشاعر بوضوح يعزز الصحة النفسية ويقلل التوتر.

بناء العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها:

تبنى العلاقات الاجتماعية وتتوطد بفضل الاتصال، من خلال تقوية الروابط الأسرية، والصدقات، والعلاقات المهنية. كما بينته نظرية التبادل الاجتماعي لـ **Thibaut & Kelley (1959)** أن جودة العلاقة تعتمد على التفاعلات المتبادلة بين الأفراد.

حل النزاعات وتحقيق التفاهم:

لا يمكن الوصول الى حل الخلافات وتعزيز التفاهم بين الأفراد، الا من خلال الاتصال حيث أنه عنصر أساسي في استراتيجيات التفاوض الفعالة كما بينه **Fisher & Ury (1981)** في كتابهما "الوصول إلى نعم.(Getting to Yes)"

-تحقيق الذات وتعزيز الهوية الشخصية:

بالإتصال، يتمكن الانسان من التعبير عن هويته وقيمه ومعتقداته، مما يدعم الشعور بالانتماء والتقدير الذاتي. وأكد **Maslow (1943)** في نظريته عن الحاجات الإنسانية أن تحقيق الذات هو أعلى مستويات الاحتياجات النفسية.